

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

٣، ١ تمهيد

يتناول هذا الفصل منهجية وطريقة وإجراءات البحث التي اتبعتها الباحثة في تحقيق أهداف الدراسة؛ إذ تتمثل الإجراءات في تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتحديد أدوات جمع البيانات، وتوضيح خطوات إعدادها، وسوف يستعرض الباحث المقاييس المستخدمة، وصدقها، وثباتها من خلال الأساليب الإحصائية المناسبة، ثم يستعرض الباحث الخطوات الميدانية والأساليب الإحصائية التي سيتبعها الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الفصل يحتوي على الأساليب الإحصائية التي سوف تُستخدم لتحقيق فرضيات الدراسة التي أُشير إليها في الفصل الثاني. كما أن هذا الفصل يحتوي على فقرات الاستبيان للمتغيرات التي أُشير إليها في الفصلين الأول والثاني. كما يمكن من خلال التحليل الإحصائي التعمق في فهم العلاقات بين المتغيرات، وكذلك التعرف على أنسب البرامج الإحصائية التي سوف تسهم في تفسير النتائج؛ فمن خلال المؤشرات والمنحنيات والجدول الإحصائية يمكن ربط الأفكار، وتفسير القيم الإحصائية بما يتلاءم مع أسس المنهج المستخدم والبحث العلمي، كما يحتوي هذا الفصل على البرامج الإحصائية التي يمكن للباحث العمل عليها لاستخراج فرضيات الدراسة، ومبررات استخدام هذه البرامج الإحصائية، ومميزاتها، وكيفية الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهداف الدراسة. وفي هذا الفصل نتناول الفقرات المقترحة للمتغيرات التي استخدمت من قبل في الدراسات السابقة، كما أن الباحثة سوف يُخضع هذه الفقرات إلى التحكيم من قِبل المختصين والمتخصصين في مجال إدارة الأعمال وإدارة الموارد البشرية.

٣، ٢ منهجية الدراسة:

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بالموضوع؛ من خلال دراسة خصائص متغيرات الدراسة كمًّا، وكذلك تصنيف وتحليل البيانات، وتفسيرها لاستخلاص دلالتها بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. وسيستخدم الباحث الطرق الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وفيما يأتي الطرق الإحصائية المستخدمة. ويرجع السبب الرئيس في استخدام المنهج الوصفي التحليلي هو وصف وتحليل أثر الإدارة الإستراتيجية على أداء رأس المال البشري باستخدام جودة الحياة الوظيفية كمتغير وسيط بوزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة. ومن خلال منهجية الدراسة يمكن تحديد ملامح البحث العلمي، واتجاهات الدراسة نحو الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، والتأكد من وصول قرار صحيح وملائم لفرضيات الدراسة بشكل كبير، كما أن منهجية الدراسة تساهم في كشف العلاقة بين متغيرات الدراسة، والمساهمة في قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٣، ٣ المعالجة الإحصائية:

تستخدم الدراسة عدة طرق إحصائية للإجابة عن أسئلة البحث المتعلقة بمتغيرات الدراسة؛ إذ تستخدم الدراسة التحليل العاملي الاستكشافي؛ إذ وضحه (تيغزة، ٢٠١١) بأنه يعدُّ إستراتيجية منهجية لتلخيص وتقنين المقياس، والكشف عن البنية العالمية لكل مقياس مستخدم، أي: أن كل عامل يُمثل تركيبة من الدلالة والعلاقة تشكل القاعدة المشتركة بين المتغيرات المقاسة؛ وعليه سيستخدم الباحث هذا النوع من التحليل لاستخراج الشعبات العالمية لكل فقرة من فقرات المقياس؛ لضمان صلاحية المقياس، وملاءمته للدراسة الحالية، والكشف عن مدى مناسبة فقرات المقياس لكل محور من محاور المقياس. ويستخدم الباحث هذه الطريقة الإحصائية لاختصار فقرات المقاييس المستخدمة، وتقنينها؛ للتأكد من صدقها التكويني، الذي يعدُّ دليلاً تجريبيًا لصلاحية المقياس، وإمكانية استخدامها لإجراء البحث العلمي الميداني. وكذلك

تستخدم الدراسة التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، واختبار الخصائص السيكومترية للمقاييس؛ إذ سيعتمد الباحث على التحليل العاملي التوكيدي في اختبار الخصائص البنائية للمقياس، ومدى ملاءمة المقياس للدراسة الحالية. والتحليل العاملي التوكيدي كما بدا من المصطلح يهدف إلى التأكد من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، ومعرفة مدى التحقق من خصائص المقاييس المستخدمة السيكومترية، وصلاحياتها لإجراء البحث العلمي الميداني. كما أن الدراسة سوف تستخدم النمذجة البنائية، أو نمذجة المعادلة البنائية؛ إذ عرفها (Ullman & Bentler 2013) بأنها مجموعة أساليب إحصائية تسمح بدراسة مجموعة من العلاقات بين متغير مستقل فأكثر، ومتغير تابع فأكثر، ولكل منهما متغيرات مقيسة أو كامنة، وبين عامر (2018) أنها بناء مكون من العديد من المعادلات التي تعبر عن العلاقات بين متغيرات تابعة، ومتغيرات مستقلة، والتحقق منها متلازمة معاً في الوقت نفسه، وتعطي تقديرًا لمدى قوة العلاقات المفترضة بين المتغيرات، وتزودنا بالمعلومات حول التأثيرات المفترضة سواء كانت مباشرة من متغير إلى آخر أو غير مباشرة من متغير إلى آخر؛ من خلال متغير ثالث وسيط، وبخلاف الطرق الإحصائية الأخرى؛ فإن للنمذجة البنائية قوة إحصائية للدراسات المكونة من عدة متغيرات مع مراعاة المتغيرات الوسيطة إن وجدت، ولم تقتصر أهمية النمذجة على ذلك، بل تراعي الأخطاء المعيارية والمقاييسية لكل متغير من متغيرات الدراسة، ومدى إسهام كل متغير في جودة النموذج، ولا يوجد ذلك في الأساليب الإحصائية الأخرى كالانحدار الخطي، وبناءً على ذلك سيستخدم الباحث النمذجة البنائية كأسلوب إحصائي للكشف عن العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية الحديثة وأداء رأس المال البشري بوجود متغير وسيط جودة الحياة. وتمثل أدوات الدراسة ببعض المصادر الأولية والثانوية؛ إذ تشمل المصادر الأولية والمتمثلة في الاستبانة؛ إذ يعتمد البحث على الاستبيان، الذي سيتم توزيعه على العينة العشوائية الطبقية، من أجل التعرف على آرائهم من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة من قبل الباحث. وكذلك المصادر الثانوية

من خلال الاستعانة ببعض المصادر الثانوية كالمراجع العلمية والأبحاث والاستفادة من الدراسات السابقة. من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق فرضيات الدراسة؛ فإن الباحث سوف يستخدم عديداً من الأساليب الإحصائية من أجل تحقيق هذا الهدف؛ إذ إن الباحث سوف يستخدم برنامج الحزم الإحصائية، وبرنامج نمذجة الهندسة البنائية؛ لتحقيق أهداف الدراسة. فمن خلال برنامج الحزم الإحصائية يمكن للباحث أن يحصل على التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لفقرات الدراسة ومتغيرات الدراسة الرئيسة والفرعية، كما أن استخدام برنامج الحزم الإحصائية يساعد في التعرف على الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، كما يسهم في برنامج الحزم الإحصائية في التعرف على معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة. ويساعد برنامج الحزم الإحصائية في التعرف على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري؛ لمعرفة الأهمية النسبية لمجاور الدراسة. كما يمكن لبرنامج الحزم الإحصائية التعرف على معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة والتعرف على تحليل الانحدار المتعدد؛ للتأكد من تأثير المتغيرات والعلاقات بين المتغيرات بعضها بعضاً. كما يمكن لبرنامج الحزم الإحصائية التعرف مباشرة على التحليل العاملي الاستكشافي؛ وذلك لاستكشاف العوامل الكامنة. ومن ناحية أخرى سوف يستخدم الباحث برنامج نمذجة الهندسة البنائية؛ فمن خلال إجراء تحليل المسار يمكن للباحث التعرف على الأثر المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة، وكذلك يمكن التعرف على ما إذا كانت فرضيات الدراسة قد تحققت أم لم تتحقق. وأشار بجاي (٢٠١٣) إلى أن استخدام المنهج التحليلي يسهم في استخدام الطرق الإحصائية من أجل إثبات الحقائق العلمية لمشكلة الدراسة. ومن المؤكد أن تصميم الدراسة يعتمد على عديد من المعلومات والبيانات الكمية إذا توافرت عن مجتمع الدراسة، والتي تمكن من تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على فرضيات وأهداف الدراسة.

وسوف يستخدم الباحث برنامج تحليل الحزم الإحصائية SPSS إصدار ٢٥ في تحليل البيانات الوصفية، والتعرف على تحليل الارتباط بين المتغيرات. كما سوف يستخدم برنامج تحليل الحزم الإحصائية؛ للتعرف على اختبار التعدد الخطي، وإجراء ما يلزم من التحليل العملي الاستكشافي، كما أن الباحث سوف يستخدم برنامج الحزم الإحصائية من أجل إجراء اختبار المصادقية والثقة لمتغيرات الدراسة. وتحدُر الإشارة إلى أن الباحث سوف يُجري اختبار تحليل الانحدار المتعدد من أجل التوصل إلى معنوية الفرضيات المباشرة. كما أن الباحث سوف يستخدم برنامج النمذجة البنائية الذي يعد من أكثر البرامج استخدامًا للتحليل الإحصائي. إذ سيجري الباحث التحليل العملي الاستكشافي؛ للتأكد من العوامل الكامنة، كما أنه سيحلل الفرضيات المباشرة وغير المباشرة لتحقيق فرضيات الدراسة، كما أن الدراسة تستخرج معامل التباين المركب والتباين المشترك لمتغيرات وفقرات الدراسة، كما أن الدراسة تسلط الضوء على مؤشرات المطابقة التي تسهم في تفسير معنوية وقوة وضعف نماذج الدراسة. ومن بين أبرز المبررات لاستخدام برنامج النمذجة البنائية: أنه لازم للإجابة عن تساؤلات الدراسة وخاصة الأسئلة المتعلقة بالمتغير الوسيط، وكذلك فإن برنامج النمذجة البنائية يعتبر صحة العلاقات المتشابكة (الإطار النظري للدراسة)، ولقد عرف عديد من خبراء التحليل الإحصائي بأن التحليل الأبرز في برنامج النمذجة البنائية هو تحليل المسار لنمذجة المعادلات البنائية، وهو التحليل الذي يوضح العلاقات بين متغيرات الدراسة في أشكال بيانية، وجداول ورسوم توضيحية من أجل التعرف على علاقة المتغيرات بعضها ببعض.

٣، ٤ مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الضباط العاملين بمبنى وزارة الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم الإجمالي (١٦٨٤) ضابطاً وفق إحصائية (وزارة الداخلية ٢٠٢١م).

٣، ٥ عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي تلك الفئة المحددة من مجتمع الدراسة التي سوف تركز عليها أداة الدراسة؛ لتحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها (مجيد، ٢٠١٨). تكوّنت عينة الدراسة من (٣١٣) ضابطاً حُدّدت باستخدام معادلة تحديد حجم العينة لمجتمع محدود (حجم المجتمع معلوم ١٦٨٤)، ولقد استخدمت الدراسة العينة العشوائية في احتساب عينة الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على معادلة كريجسي ومورجان (١٩٧٠)؛ حيث اكتسبت هذه المعادلة أهمية كبيرة؛ وذلك لمستوى الدقة في احتساب عينة الدراسة، ولقد تمكنت الدراسة باستخدام معادلة كريجسي ومورجان من تحديد عينة الدراسة عند درجة ثقة ٩٩ %، وبافتراض أن نسبة مفردات العينة التي تتوافر فيها الخاصية محل القياس هي ٥٠ %، ومع نسبة خطأ مسموح بها ٥ %؛ ومن ثمّ فإن حجم العينة لمجتمع محدود حجمه ١٦٨٤ وفقاً لمعادلة تحديد حجم العينة الأمثل للمجتمع؛ ومن ثمّ فحجم العينة الأمثل n لهذا المجتمع كما يأتي: (إبراهيم، ٢٠٢١)

$n \times q(1-q)$	$= n$
$[n - 1] \times x + q(1-q)$	

$n = ?$: حجم العينة.

$n = 1684$: حجم المجتمع.

$q = 50\%$: نسبة مفردات العينة التي تتوافر فيها الخاصية محل القياس.

$x = 0.05$: الخطأ المسموح به.

$z = 1.96$: القيمة الجدولية من جدول التوزيع الطبيعي المقابل لدرجة ثقة ٩٩ %.

ومن ثمّ فإن حجم العينة كما يأتي:

313 =	$(0,50) \times 0,5 \times 1684$	= n
	$(0,50) \times 0,50 + (2 \times 1,96 \div 2 \times 0,05) \times 1 - 1684]$	

ومن ثم فإن حجم العينة بلغ 313 عينة مفردة.

وبعد احتساب عينة الدراسة من خلال المعادلة رياضياً يمكن التأكد من عينة الدراسة من خلال جداول ماكينامين (2022)؛ وذلك للتأكد من قيمة عينة الدراسة بشكل واضح؛ إذ حصلت الدراسة على نفس قيمة عينة الدراسة بعد مطابقة مجتمع الدراسة وعينة الدراسة؛ ومن ثم فإن عينة الدراسة المعتمدة في هذه الدراسة 313.

وأشار (Du 2009) إلى أنّ حجم العينة الشائع في أدبيات الموضوع باستخدام تحليل نموذج المعادلة البنائية من (200) إلى (400) فرد، وينصح باستخدام حجم العينة من (300) إلى (1000) فرد عند التعامل مع نماذج معقدة تتعد عن الاعتدالية (West et al, 1995)، ولضمان الثقة والتمثيل الأمثل لحجم العينة تم اعتماد وتوزيع عدد (376) صحيفة استبانة على بيئة الدراسة بعد التأكد من صدق وسلامة الاستبانة للاختبار، من خلال عرضها على بعض المحكمين للتحقق من صدقها الظاهري وكذلك بعد التأكد من الصدق والثبات من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بلغت (100) مفردة من مجتمع الدراسة، ويشير الجدول (1،3) إلى حساب حجم العينة كمياً، وقد تم حسابها على النحو الآتي: العينة المطلوبة من مجموع الضباط بمبنى وزارة الداخلية = (حجم الموظفين ÷ مجتمع الدراسة) × إجمالي العينة المطلوبة.

الجدول ١،٣: أسلوب اختيار العينة العشوائية الطبقية وفقاً لعدد الفئات الوظيفية

الفئة الوظيفية	المجتمع	توزيع عينة الدراسة طبقاً للأسلوب التوزيع الطبقي على محل الدراسة	نسبة العينة المستهدفة
قيادي	١٧٠	٣٧٦*١٦٨٤/١٧٠	١٠ %
إشرافي	٥٨٨	٣٧٦*١٦٨٤/٥٨٨	٣٤,٩ %
ميداني	١٧٠	٣٧٦*١٦٨٤/١٧٠	١٠ %
إداري	٧٥٦	٣٧٦*١٦٨٤/٧٥٦	٤٥,١ %
المجموع	١٦٨٤	مجموع العينة المستهدفة	١٠٠ %

وبعد تحديد نسب عينة الدراسة لكل فئة وظيفية على حدة تم توزيع الاستبانة بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، غير أنّ عدد الاستبانات المسترجعة كانت (٣٣١) بنسبة ٨٨٪ إلى الاستبانات الموزعة، بينما كانت عدد الاستبانات الصالحة والتي دخلت للمعالجة والتحليل (٣١٣) أي بنسبة ٨٣,٢٪ من عدد الاستبانات الموزعة، ويبين (الجدول ٢،٣) أعداد ونسب الاستبانات الموزعة والمسترجعة :

الجدول ٣، ٢: يبين عدد الاستبانات الموزعة والمسترجعة والصالحة للتحليل

ت	الفئة	نسبة العينة المستهدفة	العينة المستهدفة	الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات الصالحة
١	قيادي	٣٧٦* ١٠٪	٣٧	٦٠	٥٥	٥٣
٢	إشرافي	٣٧٦* ٣٤,٩٪	٧٥	١١٠	٩٩	٩٠
٣	ميداني	٣٧٦* ١٠٪	٣٧	٦٠	٥٧	٥٤
٤	إداري	٣٧٦* ٤٥,١٪	٨٣	١٤٦	١٢٠	١١٦
٦	المجموع	٣٧٦* ١٠٠٪	٢٣٢	٣٧٦	٣٣١	٣١٣

٦,٣ أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة؛ فإن أداة الدراسة المستخدمة في الدراسة سوف تكون الاستبانة الإحصائية؛ إذ تسهم الاستبانة الإحصائية في كشف العلاقات بين المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن فرضيات الدراسة، وتعدُّ الاستبانة الإحصائية من أبرز أدوات المنهج الوصفي التحليلي التي تسهم في قياس الظواهر كمياً، والتعرف على العلاقات بين المتغيرات، وتحديد ملامح التحليل الإحصائي للدراسة، وتتكوّن الاستبانة الإحصائية من أربعة محاور رئيسة، ويتكوّن كل محور رئيس إلى محاور فرعية، وتبلغ ثلاثة محاور فرعية لكل متغير، كما يحتوي كل متغير فرعي على عدد ٥ فقرات لكل متغير بواقع ١٥ فقرة لكل محور رئيس. وسوف نتناول فيما يأتي المحاور الرئيسية والفرعية للدراسة:

الجدول ٣، ٣: متغيّر الإدارة الإستراتيجية الحديثة

الرقم	الفقرات	المصدر
١ - التخطيط الإستراتيجي		
١	يُسهم التخطيط الإستراتيجي في تطوير القدرات والمهارات الفردية للعاملين داخل وزارة الداخلية	الكندري (٢٠١٩)
٢	أشعر بإتاحة الفرصة لإبراز مهاراتي في العمل من خلال تغيير القيادات الإدارية كل مدة زمنية	
٣	تسعى وزارة الداخلية إلى التخطيط الإستراتيجي اللازم لتطوير القدرات البشرية	
٤	لدي استعداد للحصول على التدريب اللازم حتى أكون ملائمًا لمنصب كبير في التغييرات الإدارية التي تجري في وزارة الداخلية	
٥	تطبيق التخطيط الإستراتيجي سوف يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية في وزارة الداخلية	
٢ - الإبداع والابتكار		
٦	الإبداع والابتكار من مبادئ وزارة الداخلية في أداء الأعمال	الكندري (٢٠١٩)
٧	أمتلك القدرة على اقتراح الأفكار والحلول الحثيثة لمعالجة مشكلات العمل اليومية	
٨	أستطيع تقديم أكثر من فكرة واقتراح خلال مدة زمنية قصيرة	
٩	المدير يشجع ويرحب بأفكار العاملين، ويدعمهم في التعبير عنها بجرية وطلاقة	
١٠	أحرص على تطوير وابتكار أساليب جديدة لتنفيذ أعمال اليومية	
٣ - المرونة التنظيمية		
١١	ألتزم بكل الأوامر الإدارية داخل التنظيم الإداري لوزارة الداخلية	الكندري (٢٠١٩)
١٢	أقضي معظم معاملاتي الشخصية في أثناء تأدية العمل أثناء الدوام الرسمي	
١٣	أتبادل المنفعة مع الموظفين في الإدارات الأخرى ولو كان ذلك على حساب العمل	
١٤	ألتزم باللوائح والتعليمات داخل الشركة لمصلحتي الشخصية	
١٥	لدي الاستعداد للعمل خارج توقيت الدوام الرسمي إذا تطلّب الأمر ذلك	

الجدول ٣، ٤: متغيّر جودة الحياة الوظيفية

المصدر	الفقرات	الرقم
١ - الإثراء الوظيفي		
محمد (٢٠٢٠)	يُسهم التخطيط الإستراتيجي في تطوير القدرات والمهارات الفردية للعاملين داخل وزارة الداخلية	١
	أشعر بآتاحة الفرصة لإبراز مهاراتي في العمل من خلال تغيير القيادات الإدارية كل مدة زمنية	٢
	تسعى وزارة الداخلية إلى التخطيط الإستراتيجي اللازم لتطوير القدرات البشرية	٣
	لدي استعداد للحصول على التدريب اللازم حتى أكون ملائمًا لمنصب كبير في التغييرات الإدارية التي تجري في وزارة الداخلية	٤
	تطبيق التخطيط الإستراتيجي سوف يؤدي إلى تنمية الموارد البشرية في وزارة الداخلية	٥
٢ - الحوافز		
المصبح (٢٠١٩)	تمنح الإدارة العامة للموارد البشرية حوافز للموظفين المتميزين	٦
	أشعر بالرضا لحصولي على الحوافز المادية والعيينية من وزارة الداخلية	٧
	سياسة منح الحوافز مرتبطة بالعمل والإنتاج	٨
	غالبًا ما يمنح المديرون بالإدارة العامة للموارد البشرية الحوافز في أيام المواسم والأعياد	٩
	أحرص على تطوير قدراتي في العمل للحصول على مزيد من الحوافز	١٠
٣ - ظروف العمل		
عبد المنعم (٢٠٢١)	القيادات الإدارية داخل الإدارة العامة للموارد البشرية تمارس العمل الإداري ضمن الهيكل التنظيمي لوزارة الداخلية	١١
	أشعر بأهمية الوظائف المدرجة بالهيكل التنظيمي وفقًا لظروف العمل	١٢
	أتواصل مع القيادات الإدارية الأعلى في الإدارة العامة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	١٣
	يمكن للقيادات الإدارية العليا إجراء تغييرات في الطاقم الإداري في الإدارة العامة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	١٤
	أحترم ظروف العمل، وأستطيع الإسهام في إنجاز الأعمال، وتحقيق أهداف الإدارة العامة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	١٥

الجدول ٥,٣ متغيّر أداء رأس المال البشري

المصدر	الفقرات	الرقم
١ - المهارات		
ماضي (٢٠١٦)	الموظفون ذوو المهارات الكبيرة لهم شأن كبير داخل الإدارة العامّة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	١
	تحاول الإدارة العامّة للموارد البشرية الاستفادة من المهارات الفردية للموظفين	٢
	أبتكر طرقاً إدارية جديدة من أجل تسهيل العمل داخل الإدارة العامّة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	٣
	يهتم الموظفون داخل الإدارة العامّة للموارد البشرية بإبراز مهاراتهم للحصول على مناصب رفيعة داخل الإدارة العامّة للموارد البشرية بوزارة الداخلية	٤
	تطبيق الرقابة في الإدارة العامّة للموارد البشرية بوزارة الداخلية يؤثر بشكل واضح في مهارات الموظفين	٥
٢ - الكفاءة		
ماضي (٢٠١٦)	يمكنني الحصول على الخبرة والتعلم من الآخرين بطريقة غير مباشرة	٦
	لدي القدرة على تشجيع العاملين في الإدارة على زيادة احترامهم لذاتهم	٧
	يمكنني تقديم المشورة الفردية لإقناع المدير المباشر باتباع أسلوب معين في العمل	٨
	تجربتي السابقة في العمل أثرت على طريقة تفكيري	٩
	ساعدت تجربتي الأكاديمية في زيادة ثقتي بالنفس	١٠
٣ - الإنتاجية		
ماضي (٢٠١٦)	يكون الفرد على علم تامّ بالمهام والمسؤوليات قبل بدء العمل	١١
	عن طريق وصف الوظيفة يعرف الفرد مدى ملاءمة قدراته للمهام الوظيفية المسندة إليه	١٢
	يوزع المديرون المهام حسب القدرات والمسؤوليات	١٣
	يحافظ المدير على عدم تداخل المهام الوظيفية مع بعضها لتحقيق أقصى إنتاجية ممكنة	١٤
	لدي استعداد لتلقي ردود الأفعال تجاه عملي	١٥

٣، ٧ صدق الأدوات:

تستخدم الدراسة صدق الأدوات من أجل التأكد من صلاحية الاستبانة بعدة خطوات، منها: عرضه على عدد من متخصصي اللغة العربية؛ للتأكد من سلامتها، وخلوها من الأخطاء اللغوية، وكذلك عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في تخصص إدارة الموارد البشرية للتأكد من الصدق الظاهري له. وقد قاس الباحث مدى صدق فقرات الدراسة الاستطلاعية؛ إذ أظهرت نتيجة اختبار الصدق أن المقياس المستخدم اتسم بالصدق؛ مما يُشير إلى أنه صالح للاستخدام في البحث الحالي.

ويعدُّ صدق المحتوى من أبرز الدرجات التي يمكن قياس محاور الدراسة بها؛ فمن خلال صدق المحتوى يمكن التأكد من صدق الإجابات من خلال اختبار الفقرات، والتعرف على مواصفات التي يتطلبها، وطريقة بناء المحتوى. وصدق المحتوى يعتمد في الأصل على تقدير المحكِّمين، ولا يستخدم فيه أي أساليب إحصائية. وتجدُّ الإشارة إلى أن هذا النوع أكثر عرضة للأخطاء، ولتجنب الأخطاء يمكن زيادة عدد المحكِّمين؛ للحصول على نتائج متشابهة إلى حدِّ ما. ويفترض صدق المحتوى إمكانية تحقيق التوازن بين صدق تقديرات المحكِّمين وبين الجوانب السلوكية؛ لتكون النتائج مشابهة إلى حدِّ كبير للواقع المطلوب قياسه. كما يجب ربط الفقرة بالهدف من المحور في حدِّ ذاته، كما أن صدق المحتوى يفترض عدم الالتباس بين الفقرات، وأنها تحقق الغاية منها. كذلك ينبغي مراعاة الصياغة بأن تكون واضحة ومحددة وتحقق الهدف المرجو منها (امثال، ٢٠١٣).

أما من حيث ثبات المقياس الذي يعدُّ عنصرًا أساسيًا من عناصر البحوث العلمية؛ إذ يسعى الباحثون للحصول على الثبات العالي للمقاييس المستخدمة في البحوث الكمية، ويُعد معامل الثبات مؤشرًا إحصائيًا يُحكَّم من خلاله على دقة القياس، ويأخذ معامل الثبات القيم المحصورة بين (0-1)، ويستخدم معامل الثبات لمعرفة اختبار قوة العلاقة (الارتباط) بين المفردات الموجودة في اختبار معين (معامل الاتساق

الداخليّ للاختبار)، وتحديد ثبات أداة الاختبار. ويُستخدم (Cronbach's Alpha)، وهو معامل يستخدم في أي نوع من أنواع الأسئلة (الموضوعيّة والمقاليّة)، ويساعد معامل الثبات على تحديد المفردات التي تؤثر على ارتفاع القدرة التمييزية للمفردة. (علام، ٢٠١٢). وكذلك يبين الثبات أنّ الاختبار يعطي نتائج متماثلة، أو متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك؛ إذا ما استُخدم ذلك المقياس أكثر من مرة، وتحت الظروف نفسها.

يعدُّ الثبات من مقوِّمات البحوث الكميّة، وهناك عدد من الطُّرق؛ لتحقيق ذلك بعد صياغة المقياس بصورة واضحة، وخالية من الأخطاء اللُغويّة، وكذلك الأساليب المستخدمة في المقياس في تحديد الإجابة المناسبة؛ بحيث تعطي فرصة الاختبار للعينة لاختيار ما يراه مناسبًا من الخيارات المتاحة في الاستبانة، وهناك عدد من خيارات الإجابة للمقاييس البحثيّة، منها الثنائي، والثلاثي، والخماسي، والسباعي، والحادي عشري، وكلما كانت خيارات الإجابة متعددة ومتنوعة أسهم ذلك في ارتفاع مستوى الاتساق الداخليّ لها... وعلى هذه المنهجية فقد طُحِّحت فقرات هذه المقاييس على أساس مقياس "ليكرت" الخماسيّ (مُوافق بشدة، مُوافق، محايد، غير مُوافق، غير مُوافق بشدة)، وقد أُدخلت البيانات بإعطاء المقاييس درجات ومقاييس معامل ليكرت الخماسيّ على الترتيب السابق نفسه، وتشير الدرجة العليا إلى ضعف إدارة أداء رأس المال البشري.

تعتمد هذه الدراسة على استخدام المراجع الموجودة في الدراسات السابقة، والمراجع الإحصائيّة التي تسهم في تصميم الاستبانة الإحصائيّة التي تسهم في قياس متغيّرات الدراسة، ويُعدُّ أسلوب الاستبانة الإحصائيّة من أبرز الأساليب الكمية التي تساعد في فهم الظواهر المختلفة؛ من خلال أجل أثبات تحقيق أهداف الدراسة من عدمه. وتبين الاستبانة الإحصائيّة الفقرات التي اختيرت من الدراسات السابقة، والتي سوف تتعرض للتحكيم فيما بعد.

يمكن التعرف على ثبات الاستبانة من خلال التعرف على معامل ثبات الاستبانة، ويطلق عليه بعض: معامل الاتساق الداخلي، أو معامل ألفا كرونباخ، ويمكن تعريف ثبات الاستبانة بأن هناك حالة أو مُكوّنات مشتركة بين الفقرات، أي: أن هناك معامل ارتباط بين الفقرات بعضها بعض. ويُقصد بثبات الاستبانة درجة خلو الاستبانة الإحصائية من الأخطاء ذات الطبيعة غير المنتظمة في القياس، كما أن درجات الاختبار تتصف بالثبات، أو الاتساق، أو الدقة البالغة في القياس. وتُجدر الإشارة إلى أن معامل ألفا كرونباخ الذي اقترحه كيودر ريتشارد في عام ١٩٥١؛ إذ يفترض القيام بتجزئة التحليل إلى أجزاء ومحاور مختلفة للحصول على نتائج مختلفة في كل جزء أو محور. ومن ثم فإن تحليل معامل ألفا كرونباخ يتميز بقدرته على تحليل محاور الدراسة بشكل كليّ وجزئي، وأشار عديد من خبراء الإحصاء إلى أن معامل ثبات الاستبانة هي قدرة الأداة على الحصول على نفس النتائج إذا ما تكرر الاختبار مرة أخرى إذا تعرض لنفس الظروف مرة أخرى (امثال، ٢٠١٣).

٣، ٨ الدراسة الاستطلاعية:

سُجرت هذه الدراسة بداية بتوزيع الاستبانة على (١٠٥) مفردة من المستويات الوظيفية بوزارة الداخلية الإماراتية، وسُسترجع بالكامل، بعد ذلك ستدخل الدراسة البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليلها، وسيستخدم الباحث معامل ألفا أو كرونباخ ألفا؛ وذلك بهدف معرفة الاتساق الداخلي لفقرت المقياس وانسجامها. ويُقصد هنا بالاتساق الداخلي: قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، ويُعدُّ الثبات مُعامل الارتباط، ويعني: مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة. وهناك عدد من الطرق الإحصائية؛ لقياس الثبات منها: اختبار ألفا كرونباخ، والثانية: طريقة تجزئة الاختبار إلى نصفين، وتعدُّ الطريقة الأولى هي الأكثر استخدامًا من الطريقة الثانية؛ وذلك لأن طريقة ألفا كرونباخ تعتمد على تجزئة أكثر من جزء، وبشكل متكرر، وقياس الارتباطات بين تلك الأجزاء بدلاً من

قياس الارتباط بين النصفين. ويعتمد كثير من الباحثين على مُعامل الارتباط الذي يتجاوز ٠,٨٠ دليلاً على ثبات الأداة المستخدمة، وتمثل قيمته الحد الأدنى لثبات الاستبانة. ولقد تُؤكّد من صدق العينة الاستكشافية من خلال إجراء تحليل المصدقية والثبات للدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة؛ إذ إن دراسة الكندري (٢٠١٩) تناولت ثلاثة متغيّرات مستقلة للتخطيط الإستراتيجي؛ إذ حقق معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٢٠، أما محور الإبداع والابتكار فقد حقق ٠,٧١٠، وكذلك فقد أكّدت دراسة الكندري (٢٠١٩) أن محور المرونة التنظيمية بلغ معامل ألفا كرونباخ ٠,٧٠٢، وهو ما يشير إلى تحقق الثبات والمصدقية في محور الإدارة الإستراتيجية الحديثة؛ وكذلك فإن من أبرز مبررات الاستبانة الإحصائية هو أن محور جودة الحياة الوظيفية في الدراسات السابقة قد حقق مستوى المصدقية والثبات في الدراسات السابقة؛ إذ أشار محمد (٢٠٢٠) إلى أن محور الإثراء الوظيفي قد حقق ٠,٧١٩، وكذلك فإن دراسة المصباح (٢٠١٩) قد تناولت محور الحوافز؛ إذ حقق في معامل المصدقية والثبات ٠,٧٣٠، وكذلك فقد حقق معامل ألفا كرونباخ في دراسة عبد المنعم (٢٠٢١) التي تناولت محور ظروف العمل: ٠,٧١٤، وهو ما يُمثّل مبرراً لفقرات ومحاوير الدراسة بصورة كبيرة، وكذلك فقد تناولت دراسة ماضي (٢٠١٦) محور أداء رأس المال البشري؛ إذ تناولت الدراسة ثلاثة متغيّرات فرعية، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور المهارات، وبلغ ٠,٧١٦، كما بلغ محور الكفاءات ٠,٧١٩، وكذلك فقد بلغ محور الإنتاجية ٠,٧١٨، وهو ما يشير إلى تحقق المصدقية والثبات في محاور الدراسة، وهو ما يدعّم فقرات أداة الاستبانة الإحصائية بشكل واضح؛ ومن ثمّ فإن الدراسة الحالية تناولت ثبات الاستبانة لمحاور الدراسة من الدراسات السابقة؛ وذلك لتبرير استخدام نفس فقرات ومحاوير الدراسة في الدراسة الحالية بصورة واضحة.

جدول ٣، ٦: نتائج معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المتغير الرئيس	المتغيرات الفرعية	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الإدارة الإستراتيجية الحديثة	التخطيط الإستراتيجي	٥	734٠
	الإبداع والابتكار	٥	724٠
	المرونة التنظيمية	٥	701٠
جودة الحياة الوظيفية	الإثراء الوظيفي	٥	700٠
	الحوافز	٥	708٠
	ظروف العمل	٥	706٠
أداء رأس المال البشري	المهارات	٥	710٠
	الكفاءات	٥	788٠
	الإنتاجية	٥	742٠
إجمالي الاستبانة			711٠

٣، ٩ خلاصة الفصل الثالث:

استعرض الفصل الثالث منهجية الدراسة، كما استعرضت مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكيفية احتساب عينة الدراسة، والتأكد من العينة، كما استعرض الفصل أدوات الدراسة ومحاور الاستبانة الإحصائية، وكيفية الربط بينها وبين محور الدراسة، وكذلك استعرضت الدراسة طريقة جمع البيانات، والعينة الاستطلاعية، والتبرير العلمي للعينة الاستطلاعية، كما أن الفصل الثالث يحتوي على جداول معامل ألفا كرونباخ للثبات والمصدقية لمحاور الدراسة الرئيسة والفرعية. ويشمل الفصل الثالث شرحاً لحدود وأبعاد الاستبانة الإحصائية، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكيفية تحديد حجم وعينة الدراسة، كما أن الفصل الثالث يحتوي على عدد فقرات الاستبانة، ومصادر الحصول عليها، والدراسة الاستكشافية، وصدق المحتوى، وقياس مدى ثبات الاستبانة لمحاور ومتغيرات الدراسة. كما أن الفصل الثالث يشمل البرامج الإحصائية التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق فرضياتها.